Aqlamuna: Journal of Educational Studies

ISSN: 2988-1439, Vol. 1 No. 2, December 2023

Doi: https://doi.org/10.58223/aqlamuna.v1i2.281

The Role Of Arabic Language And Its Impact In Improving Education Among Children

Hanan Sa'di Mahmud
Al-Mustansiriyah University, Iraq
hanan.saadi@uomustansiriyah.edu.iq

Zahro' Humaid Mageed
Al-Mustansiriyah University, Iraq
zahraa.h.majeed@uomustansiriyah.edu.iq

Noor Khalid Muhyiddn
Al-Mustansiriyah University, Iraq
noorkhalid1871981@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords:
Language, Stories, Children

Abstract

The research dealt with an important topic that is related to humanity in general and children In particular, it is the role of knowing the Arabic language in increasing the linguistic perception of children because they are like a seed. In growing up, their tongues must be straightened in a way that increases their linguistic balance, because of the importance of acquiring wealth Linguistic makes him recognize all literary and non-literary texts, relie in this study onThe effect of stories on linguistic behavior and the importance of children's knowledge of language in simplified and smooth ways Including stories and tales, and stories are considered a means of desire to increase linguistic wealth In addition to the growth of cognitive stimulation and the development of their knowledge of the originality of the Arabic language and literature in a way Special, and add to that also that the child becomes more familiar with the Arab culture and has a queen Artistic taste for intellectual output..

Kata Kunci:
Merdeka curriculum, character, soft skills, pancasila students' profile

Abstrak

Penelitian tersebut mengangkat topik penting yang berkaitan dengan kemanusiaan pada umumnya dan anak-anak pada khususnya, yaitu peran pengetahuan bahasa Arab dalam meningkatkan kesadaran berbahasa anak karena mereka ibarat benih dalam perkembangan, sehingga lidahnya harus dikoreksi sedemikian rupa. sumber daya linguistik. Karena pentingnya hal ini dalam memperoleh kekayaan linguistik yang memungkinkannya mengenali semua teks sastra dan non-sastra, maka dalam penelitian ini saya mengandalkan pengaruh cerita terhadap perilaku linguistik dan sejauh mana pentingnya anak-anak mengenal bahasa dalam bahasa tersebut. cara-cara sederhana dan rangkaian cerita serta anekdot, karena cerita dianggap sebagai sarana ingin menambah kekayaan.Kemampuan linguistik anak di samping tumbuhnya rangsangan kognitifnya dan berkembangnya pengetahuannya tentang orisinalitas bahasa Arab dan khususnya sastra. Selain itu, anak menjadi lebih mengenal budaya Arab dan meningkatkan kemampuannya dalam mengapresiasi seni terhadap produksi intelektual.

Received: 06-11-2023, Revised: 18-12-2023, Accepted: 30-12-2023

© Hanan Sa'di Mahmud, Zahro' Humaid Mageed, Noor Khalid Muhyiddn

المقدمة

في ظل تعدد اللغات وسهولة تداولها ومعرفتها في الوقت الحالي لكنّ تبقى اللغة العربية هي لغة الأم ولغة الأساس ناهيك عن أنها لغة أعظم كتاب وهو كتاب الله عز وجلَّ، من منطلق هذا الحديث يختص بحثنا هذا فاعلية اللغة العربية وأثرها في التربية والتعليم لدى الأطفال، من المعروف أن الطفل حينما ينشأ كالبذرة فلابدّ أن يسقى ويصبَّ إلى ذهنة مايجعله أكثر ادراكاً ومعرفة فمنّ الأولى أن يهذبّ بالدرجة الأساس على تعليمه اللغة العربية لما لها من تأثير على زيادة الأدراك اللغوي وتذوقه الفكري فضلاً عن تربيته بصورة تتناسب مع تعاليم الدين الإسلامي من خلال فهم ومعرفة لغة القرآن الكريم .

ولو عدنا إلى أهمية اللغة العربية نقول بأن فهمها يؤدي إلى عدم إنحراف فهم آيات القران الكريم والسنة النبوية ولاسيّما لدى الأطفال لذا يتوجب علينا تعليمهم اللغة العربية وشرحها كي يتمكنوا منها وذلك من خلال استماعهم للقصص الأدبية والحكايات التي تعد

سبباً لزيادة الإدراك اللغوي لديهم ولاننسى بأن اللغة العربية هي أساس التواصل أو الرابط الأساسي بين جميع اللهجات فلها تأثير كبير على التربية والتعليم تهتم هذه الدراسة بفاعلية اللغة العربية من بين اللغات الأخرى وأثرها في التربية والتعليم لدى الطفل بالتحديد واعتمدت الدراسة على بيان أهمية اللغة العربية كما وضحت مفهوم التربية والتعلم إضافة إلى سبب تركيزها على الأطفال حيث توصلت الدراسة إلى ضرورة ممارسة اللغة العربية بكافة علومها في جميع البلدان وبمختلف المؤسسات لكونها سبباً اساسياً لفهم القرآن الكريم ولابدّ أن يكون الطفل مدركاً لها منذ نعومة أظفاره، كما هدفت هذه الدراسة إلى أثرها في السلوكيات المعرفية والفكرية لدى الطفل أما أهداف هذا البحث فيمكنّ ايجازها بأننا نسعى إلى تحقيق - :أهمية إلزام الطفل بمعرفة موروثه اللغوي لفهم القرآن الكريم والسنة النبوية .أثر اللغة العربية في تربية الطفل وتعليمه وذلك بزيادة ادراكه وإثراءه بالمصطلحات اللغوية .ابراز أهميتها في التعليم يزيد قوة تمسكهم بها .بيان أهمية القصة في الإثراء اللغوي لدى الأطفال..

منهج البحث

يستخدم البحث في هذا المقال الأساليب النوعية مع منهج البحث الأدبي المدمج والبحث الميداني، مع جمع البيانات من خلال الدراسات التوثيقية الوصفية من خلال مراجعة الأدبيات العلمية المختلفة من خلال الوثائق ذات الصلة بموضوع البحث، وكذلك من خلال الملاحظات الميدانية والمقابلات التي أصبحت مصادر البحث وتم تحليلها نوعيا وتفسيريا باستخدام طريقة تحليل المحتوى.

البحث والمناقشة

أهميـــة اللغـــة العربيـــة

لايخفى على كل قارئ ومتعلم أهمية اللغة العربية فهي من أقدم اللغات وأجزلها وأوسعها في التعبير فهي أمّ اللغات "وكما قال عنها ابن كثير أنها أفصح اللغات، وأجلاها، وأحلاها، وأبينها، وأوسعها، وأكثرها تأديةً للمعاني التي تقومُ بالنفوس، فلهذا أُنزل أشرفُ الكتبِ بأشرفِ اللغات".(عمر الطيب، ٢٠١٠)

كما أنها لغة القرآن كما أشرنا سابقاً فقد شرفها وفضلها الله على سائر اللغات لصلتها الوثيقة بالدين الإسلامي، إضافة أنها هي لغة الضاد فهي من كلام الناس أو يمكننا أن نقول أنها نتاج العرب ثقافياً أو هويتهم الثقافية "فإنها تعد من أعظم اللغات السامية وينبغي أن ينظر اليها على أنها إحدى اللغات العظمى في العلم (دحية مسكن، ٢٠١٥) كما أن اللغة العربية قد ارتقت بها سائر العلوم لإرتباطهم بها.

إذا أردنا أن نعرف اللغة العربية فأن أهم التعريفات وأشهرها هو تعريف ابن جني لها قائلاً:"حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". (ابن جني، دون السنة) إذن هي سيلة تواصل وتخاطب ولكي ندعم هذا التواصل لدى الأطفال فلابدّ من معرفتهم بتلك اللغة عن طريق التربية والتعليم، وهناك تعريفات كثيرة لكنني تطرقت إلى أشهرها وأهمها.

تعتبر اللغة العربية وعاء العلم والمعرفة فهي تلعب دوراً هاماً في بناء الأمم والحضارة "هي مفتاح فهم الإسلام والإحاطة به وبدونها سوف تضيع معالمه وتجهل حقائقه وتعاليمه".(أنور الجندي ، ١٩٨٤) فكل هذه الأهمية للغة العربية من المعيب علينا أن نهمشها أو عدم تعزيزها في الأبناء وتوجههم نحو العامية واللغات الأجنبية في التعامل اليومي وذلك يؤدي إلى تدني المستوى اللغوي ولكي نواجه الضعف اللغوي لابدّ من استمرارية زرعها لدى الأطفال منذ الصغير كي يولد الطفل وهو مدرك أهميتها على مستوى التربية والتعليم وقمّت بالتركيز على جانبي التربية والتعليم لأنهما المحيط الذي يجب على الأهل العناية به. وفي هذا الجانب أيضا لابدّ أن نبين أهمية اللغة العربية بالنسبة للشعراء والبلغاء حتى أصبحت ديوان العرب ومدونتهم الكبيرة فدونَّ بها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب وشعرهم ونثرهم.

ومن منطلق أهمية اللغة العربية نجد أن العامل الديني هو الأساس في شيوعها وتعلمها "باللغة العربية تم تأليف كل كتب التفسير والسنة والفقه والأصول والتوحيد وغير ذلك مما يقع بين أيدينا من علوم وفنون وبها أيضا يتم أداء العبادات والنسك والترتيلات".(خالد الزواوي ، ٢٠٠٢) فاللغة العربية ثروة لها امتداد طويل شرقاً وغرباً لذا على الأسرة أن تجعل أطفالها ذات لسان لغوي ونحن نعول على الاسرة كونها " تعتبر اول جماعة إنسانية

يتفاعل معها الطفل، كما أنها تعتبربمثابة العامل الأساسي في تشكيل شخصيته في مرحلة النمو التي يتميز الطفل فيها بقابليته للتشكيل والتكوين،كما يتميز الطفل في هذه البيئة الإجتماعية من التعرف على نفسه وتكوين ذاته عن طريق مايحدث من تعامل وتفاعل بينه وبين أعضاء الاسرة التي يعيش فيها".(فاروق عبد الحميد اللقاني، ، ٢٠٠٨) اذن يقع على الاسرة الدور الكبير في ترسيخ مفاهيم اللغة العربية وطريقة تذوقها لدى الطفل فهي الخلية المسؤولة عن تكوينه فبالتالي ينتج عن ذلك مجتمع سليماً لغوياً. وسوف نبين كيفية ترسيخ اللغة وتعوريفها لدى الطفل عن طريق وسائل الرغبة التي تشدّ الطفل ومنها القصص والحكايات وسنبين ذلك في صفحات البحث القادمة .

مفهوم التربية والتعليم

للتربية تعريفات عديدة فقد عرفها ارسطو وافلاطون وكذلك هربرت سبنسروغيرهم من المفكرين لكن سنعرض مايخصنا في دراستنا وماهو أقرب لموضوعنا وهو تعريف محمود يونس قائلاً عنها" التأثير بجميع المؤثرات المختلفة التي نختارها قصداً لنساعد بها الطفل على أن يرتقي جسمياً وعقلياً وخلقياً، حتى يصل تدريجياً إلى أقصى مايستطيع الوصول إليه من الكمال ليكون سعيداً في حياته الفردية والإجتماعية، ويكون كل عملٍ يصدر عنه أكمل وأتقن وأصلح للمجتمع".(سوترسنو أحمد زاخر ، ٢٠١١) وهذا يدلل على أن التربية تنمي الجسد والعقل.

اما بالنسبة للتعليم فهو يعتبر أحد الوسائل التي تنمي ثقافة التواصل، والتواصل يتم عن طريق اللغة لأن التعليم هو"تواصل لغوي داخل حجرات الدرس مخطط له تراعي فيه المواد الدراسية شيئاً فشيئاً على مراحل ومهارات ضمن كل مرحلة،غايتها جميعاً تيسير فهمها ووضع سماتها في عقول التلاميذ"(حسن عبدالباري، ، ٢٠١٨) فالتعليم وسيلة اتصال تربوي هادف.

جميعنا يعلم بأن الطفل يمر بمراحل عمرية مختلفة ووسائل اتصاله تزداد في كل مرحلة ففي بداية عمره يتم تواصله مع الاسرة بشكل أكبر وهنا يقع دور التربية الاسرية في نمو اللغة العربية في ذهنّه بعد ذلك يكون للمدرسة أثر في زيادة قاموسه اللغوي لكن

مايهمنا في هذا بحثنا هو ماينحصر ضمن اللغة العربية لذلك سنتطرق إلى مفهوم ادب القصص كونه الوسيلة الأهم في إثراء الطفل لغوياً كما أنه أسهل واكثر سلاسة في الوصول لعقل الطفل لكيفية زرع اللغة العربية.

عندما نقول أدب القصص فيتبادر إلى الذهن النثر الذي هو النصف الثاني للأدب يرتبط به ارتباطاً وثيقاً وسنوضح معنى هذا المفهوم وعلاقته بزيادة الألفاظ اللغوية لدى الطفل.

مفـــــهوم القصـــة

القصة لغة عرفها ابن منظور في لسان العرب"قصصت الشيء إذّ تتبعت أثره شيئاً بعد شيء والقصة الخبر والقصص،وقص عليه خبره بقصه قصا قصصاَ أوردهُ" فالقصة هي الإخبار والافصـــاح عن الشيـــء أو حدث ما.(ابن منظور، ١٣١٣) كما وردت القصـــة في القرآن الكريم في قوله تعإلى: {نحنُ نقصُّ عليكَ أحسنَ القصصِ}.(سورة يوسف، الآية ٣) أما القصة في المفهوم الإصطلاحي فهي"أحداث مترابطة تصف شخصية رئيسية في موقف ما وتسرد تصرفاته للتكيف مع ذلك الموقف".(خلود يغمور يغمور، ٢٠١٦) فبالتالي القصة تحمل في مضمونها رسالة أو عبرة وحتى معلومة يصل إليها الطفل عند سماعها أو قراءتها، وتعتبر لون أدبي محببَّ لدى الطفل كما أنها ملائمة لميولهم ومؤثرة في سلوكهم فمن خلالها تتطور مهارة اللغة العربية واتقانها.

القصـــة بشـــكل عام حظيت باهتمام الكثير من الباحثين والأدباء وحتى علماء التربية والنفس لما لها تأثير في نفســـية الطفل لكن مايهمنا هو تأثيرها في إثراء الأطفال باللغة العربية السليمة. يمكننا الوصول إلى عقلية الطفل بإثراء رصيده اللغوي عن طريق القصـــص ونجد أن الطفل يميل لها وأكثر تعلقاً بها كما أنها لها دور كبير في تحســـين اللغة لديه منذ الصغر كما ينجذب لها لشعوره بالتركيز وتدفعه إلى التخيل والتفكير فضلاً عن تنمية ثروتهم اللغوية فنجد"يميل الطفل إلى ســماع القصص والحكايات بمجرد فهمه للغة وقدرته على التعامل اللغوي مع الكبار والطفل الشـــغوف والطفل الشـــغوف يتبع حوادث القصة وتخيل شخصياتها ومحاكاتها، والقصة تحمل إلى الطفل معاني وصوراً جديدة من

الحياة والحوادث لا يجدها في بيئته ولذلك فهي مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة".(مقدادي فخري محمد ، ٢٠٠٥) وهذا يبين أهمية القصص في زيادة الوعي اللغوي إلى جانب الإنفتاح الفكري نحو الأحداث عن طريق التخيل لدى الأطفال فبالتالي ينضج طفلاً لديه من اللغة مايمكنه من اختيار ألفاظه وتحسين أفكاره فمن خلالها يزود الطفل بالمعرفة اللغوية، وتنمي قدرته على التمييز بين الحركات والكلمات فهي مصدر إلهام واسع لدى الطفل، للقصة أيضا أثر كبير في تعلم الطفل الثقة بالنفس لأنها تمكنه من خلال ثراءه اللغوي على لباقة الحديث ونطق الكلام المعبر والإرتجال أثناء الحوار كل ذلك يساهم في نضج عقلية الطفل لطالما نشأ لغوياً لأن اللغة هي الأساس الذي يقوم عليه الفرد.

من القصص الأقرب للطفل والتي تزيد معرفته اللغوية بشكل أوسع هي قصص الالغاز "تستطيع قصص الألغاز أن تنمي مهارات القراءة السريعة لدى الأطفال وأن تزيد من حصيلتهم اللغوية، وتنمي أساليب التفكير العلمي لديهم عن طريق ملاحظاتهم للتفصيلات والحجج والبراهين الخاصة بالمشكلات،والأسرار التي تعرضها القصة والحلول المطروحة وبديلاتها واختيار المناسب".(حسن شحاته، ١٩٩١)

إذن الأدب القصصي عامل أساس في امتلاك الأطفال القدرة على اكتساب المزيد من اللغة اضافةإلى تمكنه من مهارة القراءة بسهولة وبما أن الطفل في مقتبل العمر متوجهاً إلى الروضة والمدرسة يتوجب من المعلم أن يعزز لديهم روح المعرفة اللغوية وتطويرها عن طريق قراءته للقصص التي تساعد الأطفال على تكوينهم اللغوي وتنمية ابداعه الفكري، ومن هذا نستنتج أن للغة العربية فاعلية كبيرة في تربية وتعليم الطفل باستخدام الوسائل الخاصة بها لزيادة الفهم اللغوي وبقاء اللغة العربية في الصدارة ولاسيّما في الوقت الحالي بظل التطور التكنولوجي لذا يجب المساهمية في إبقاء اللغة العربية بأنها لغة الأم التي فضلاً عن أنها لغة كتاب الله عز وجلَّ.

مهارة القراءة

نعلم أن الطفولة هي أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان حيث يعتمد على مايكمن بداخلها من مراحل النمو في المستقبل، فهي مرحلة التأهيل واكتساب المهارات،

وعليها يعتمد الطفل في زيادة ذكاءه وفهمه وعليه يجب زيادة الإهتمام بتعليم الطفل بهذه المرحلة أكثرمن سابقها ومن طرق اكتساب اللغة التي تخص موضوعنا هذا هو القراءة بعدما تطرقنا إلى القصة أثرها في إثراء الطفل لغوياً.

للقراءة دور أيضا في التعزيز اللغوي لدى الأطفال فعندما ينشأ الطفل في بيئة تهتم بالقراءة سينبع إلى المجتمع طفلاً مهتماً باللغة العربية التي لها أهمية في نشأته نشأ سليمة تتماشى مع مفاهيم الدين الإسلامي، فلابد من تدريب الطفل على كثرة القراءة ومشاهدة الكلمات وتلقينه حتى يألف اللغة وتتوسع خبرته اللغوية.

ومفهوم القراءة هو " عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات".(زايد فهد خليل، ٢٠١١)

ومن المعلوم أن القراءة تختلف منها القراءة الصامتة ومنها القراءة الجهرية، فالصامتة هي "التي يؤديها القارئ بطريقة صامتة دون صوت بخلاف القراءة الجهرية التي يؤديها المتعلم بطريقة اخراج الصوت لسماع الحاضرين، وان الغاية من كلا الطريقتين هو سرعة البديهة وتنمية المهارات وسرعة النظر والاستبصار"(زايد خليل فهد/ صفحة ٣٥).

تعد مهارة القراءة صلة وثيقة في تعزيز الطفل لغوياً لإرتباطها باللغة العربية اذّ عن طريق القراءة يحقق الأطفال النمو اللغوي في سن مبكر وعن طريقها أيضا يتعرف الطفل على الكثير من اللكاتي التي تنمي ذهنه وتضعه موضع التفكير والتحليل فهي من أهم الفنون الذي تبنى على أساسه فروع النشاط اللغوي من استماع، وحديث، وكتابة، نظراً لأهميتها في حياة الإنسانية بشكل عام.

إن التركيز على مهارة القراءة لأن؛ القراءة هي جزء مهم في تنمية ذهن الطفل بغض النظر عن اختلاف البيئات بين الأطفال، واختلاف سلوك الاسر التي لها دور كبير في تعزيز هذه اللغة لدى الطفل، كما أن القراءة احتلت مكانة متميزة على سلم الأولويات المعرفية والنفسية مما دفع العلماء والباحثين في التربية وعلم النفس إلى ايلائها أهمية كبيرة.

فمن خلال القراءة يمكن للطفل أن ينمو نموا لغوياً متكاملاً وقد أشـــار بول أندرســـون إلى أهم الجولنب النمائية للطفل هي نموه اللغوي إذ تعتبر اللغة أهم عنصرـــ في عملية التواصـــل بين الأفراد.(فؤاد لوصـــيف، ٢٠٢١) ومن هنا تبرز أهمية القراءة بوصـــفها عنصراً مرتبطاً باللغة العربية في تعزيز تنمية الطفل وتحديد مساره اللغوي في المستقبل .

الخلاصة

في نهاية هذا البحث البسيط حاولت بيان أهمية اللغة العربية وفاعليتها في تربية وتعليم الطفل من خلال أدب القصة وممهارة القراءة لما فيهما من توجيهات لغوية وأخلاقية ودينية اضافة إلى الثراء اللغوي الذي يؤدي إلى الحديث بطلاقة . لذا يمكننا القول أن القصة أهم الوسائل التي تزيد فاعلية اللغة العربية لدى الأطفال كما أن اللغة نفسها تعمل عن نشأة الطفل بطريقة سليمة

المصادر والمراجع

ابن جني, الخصائص. القاهرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب, دون السنة

ابن منظور، لسان العرب ، لبنان- بيروت: دار صادر ،١٤١٤ه

الجندي، أنور ,كيف يحفظ المسلمون بالذاتية الإسلامية في مواجهة أخطار الأمم. القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٤

زاخر, سوترسنو أحمد ، أصول التربية والتعليم ،٢٠١١م

زايد فهد خليل الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية. عمان:دار يافا العلمية للنشر والتوزيع, ٢٠١١

الزواوي, خالد, اللغة العربية. القاهرة:مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢

شحاته, حسن, أدب الطفل العربي دراسات وبحوث. لبنان: دار المصرية اللبنانية، ١٩٩١, ص٦٩

الطيب, عمر, *منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة "دراسة تقابلية*.رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان، عام ١٤٣١ه- ٢٠١٠م

عبدالباري، حسن, تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية. مصر: الدار الجامعية،١٩٩٧ ص١٣٠.

اللقاني, فاروق عبد الحميد، تثقيف الطفل مصادره ووسائله. الاسكندرية: منشأة المعارف والتوزيع، ٢٠٠٥

لوصيف, فؤاد, دور رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة، جامعة تلمسان، الجزائر، المجلد ٧ العدد ٢، ٢٠٢١

محمد, مقدادي فخري, المهارات القرائية والكتابية. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع, ٢٠٠٥, ص٢٦٣

يغمور, خلود يغمور ، لؤي عبيدات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد ٣٠،٢٠١٦م

Dihyatun Masqon ,اللغة العربية ودورها في صياغ الحضارة الإسلامية, Jurnal Tsaqafah: Universitas Darussalam Gontor ,Vol. 11 No. 1 (2015): Islamic Civilization رقم .doi:

https://doi.org/10.21111/tsaqafah.v11i1.259 تحميل: ,
https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/tsaqafah/article/view/259